

Friday Sermon (Khutbah) | For Ustadh Humoyun | By Oybek Abdukhalimov

Country: Jordan

Issuing authority: Ministry of Awqaf and Islamic Affairs and Holy Places (Jordan)
وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية - الأردن

Sermon date (Gregorian): 2025-05-30

Sermon title (extracted): فرع موبيو جحلا يند نم رشعلا لضف

Source URL: https://awqaf.gov.jo/EBV4.0/Root_Storage/AR/Friday_speech/_العاشر_من_ذي_الحجـة_2025-5-30.pdf

Retrieved at: 2026-02-09T20:28:38Z

Note: I always prioritize beauty and conciseness. I didn't want to put long ugly label with all information.

Thus, I created additional meta-page that provides all details before you dive into the khutbah! Hope you like it ;)

سلسلة المناسبات (5)

عنوان خطبة الجمعة الموحدة: (فضل العشر من ذي الحجة ويوم عرفة)

3 ذو الحجة 1446 هـ الموافق 30/05/2025

محاور الخطبة

- أيام العشر الأولى من ذي الحجة ومنها يوم عرفة هي أفضل أيام الدنيا، لأنها تأتي في الأشهر الحرم التي أمرنا الله تعالى بتعظيمها، وقد جمعت هذه الأيام أممّات العبادات المرغوبة من صلاة، وصيام، وذكراً لله تعالى وحجٍ وعمره.
- يوم عرفة، هو اليوم الذي أنزل الله تعالى فيه قوله: (وَالْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيَنَكُمْ وَأَتَمَّتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) [المائدة: 3]، وهو اليوم الذي أقسم الله به، والعظيم لا يقسم إلاّ بعظيم، فهو اليوم المشهود في قوله تعالى: (وَشَاهِدٌ وَمَشْهُودٌ) [البروج: 3].
- يوم عرفة هو أكثر يوم يعتق الله تعالى فيه العبد من النار، وهو يوم يغيط الشيطان، يوم يعم الله عباده بالرحمات ويكره عنهم السيئات، مما يجعل إبليس يندحر صاغراً.
- شرع الله تعالى لمن لم يستطع الحج من العبادات ما تبلغهم الدرجات العظيمة، فمن الأعمال التي يسنُّ للمسلم المحافظة عليها في أيام العشر من ذي الحجة منها: المواظبة على التكبير والتهليل والتحميد، والإكثار من ذكر الله سبحانه وتعالى، والحرص على الأعمال الصالحة من صلاة وصيام وصدقة، لأن العمل الصالح فيها أحب إلى الله تعالى مما سواها من الأيام، كما يشرع الصيام في هذه الأيام كما يسنُّ صيام يوم عرفة الذي يكره الله تعالى بصيامه سنة سابقة وسنة باقية، ويحرص المسلم على الدعاء في يوم عرفة لأنه أرجى الأيام بإجابة الدعاء.
- يستحب للمسلم المقدر أن يعقد النية والعزم على تقديم الأضحية قربة لله عز وجل، وقد اتفق جمهور العلماء على أنها سنة مؤكدة يفوت خيرٌ كبيرٌ بتركها إذا كان المسلم قادرًا على القيام بها، وقد ذهب جمهور الفقهاء إلى أنه يستحب لمن أراد أن يضحي أن لا يزيل شيئاً من شعره ومن أطفاره في عشر ذي الحجة حتى يضحي.

● اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تنصرهم على عدوك وعدوهم يا رب العالمين، اللهم ارحم شهداءهم وتقبلهم في الصالحين. وخصّ برحمتك أولئك الذين قضوا تحت الأنقاض ولم يتمكن أحد من الوصول إليهم أو العثور عليهم من حجم الدمار وتطاير الأشلاء. اللهم وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة، وشفاف الجرحى والمصابين والمكلومين منهم. وخفف عنهم واربط على قلوبهم يا رب.

● أن الله قد أمركم بأمر عظيمبدأ به بنفسه وثني بملائكة قدرته، فيقول الله تبارك وتعالى: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوَا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيْمًا) سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مَنْ وَاضَّبَ عَلَيْهَا يَكْفِيْ هَمَهُ وَيُغْفَرُ ذَنْبُهُ". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلاة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: (هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجُكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسنته في البأساء والضراء وحين البأس.

● واعلموا عباد الله أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: (أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِلَيْكَ كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) استجاب الله له، ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنبه، ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حُطّ خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر".

● في المصائب والكرب والشدة أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بدعاء الكرب وهو: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيْمُ الْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ) رواه البخاري. واعلموا أن هذا الدعاء ينادي الله تعالى في اسمه العظيم تذللأ لعنة الله، والحليم رجاء لحلم الله، ورب السموات والأرض رب العرش العظيم يقيناً بأن الأمر كله بيد الله، وأكثروا عند تكالب الأعداء علينا من قول (حسينا الله ونعم الوكيل)، لأن الله تعالى يقول: (الَّذِينَ قَالُوا لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشُوْهُمْ فَرَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسِبَنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسِسُهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ دُوْ فَضْلٍ عَظِيْمٍ) آل عمران: 174، 173.

● سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.

● يقول الله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) النحل: 90.

فهرس الآيات	
الآية	السورة ورقم الآية
(إِنَّ عِدَّةَ الشَّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ أَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةُ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيْمِ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ)	التوبه: 36
(وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلْسُنُهُمْ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ)	الأعراف: 172
(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيْنًا)	المائدة: 3
(وَشَاهِدِ وَمَشْهُودِ)	البروج: 3
(وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ)	الحج: 28

فهرس الأحاديث	
صحيح ابن حبان	(أفضل أيام الدنيا أيام العشر)
سنن الترمذى	"الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَالْيَوْمُ الْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفةَ وَالشَّاهِدُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ..."
صحیح مسلم	((مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتَقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفةَ وَإِنَّهُ لَيَدْعُو ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ فَيَقُولُ مَا أَرَادَ

		هُولاءً))
موطأ الإمام مالك	"مَا رَأَيَ الشَّيْطَانُ يَوْمًا هُوَ فِيهِ أَسْعَرُ وَلَا أَذْحَرُ وَلَا أَحْقَرُ وَلَا أَغْيَطُ مِنْهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ"	
مسند الإمام أحمد	"مَا مِنْ أَيَّامٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ وَلَا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ الْعَمَلِ فِيهِنَّ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ، فَأَكْثَرُوا فِيهِنَّ مِنَ التَّهْلِيلِ وَالْتَّكْبِيرِ وَالْتَّحْمِيدِ"	
سنن النسائي	«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ الْعَشْرَ، وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ الْأَتْنَى وَالْخَمِيس»	
صحيح مسلم	«صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ، أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفَّرَ السَّنَةُ الَّتِي قَبْلَهُ، وَالسَّنَةُ الَّتِي بَعْدَهُ»	
سنن الترمذى	"خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ".	
صحيح مسلم	«مَنْ كَانَ لَهُ ذِيْجُونٌ يَدْبَحُهُ فَإِذَا أَهْلَ هِلَالٍ ذِي الْحِجَّةِ فَلَا يَأْخُذَنَّ مِنْ شَعْرَهُ وَلَا مِنْ أَظْفَارِهِ شَيْئًا حَتَّى يُضَحِّي»	

أركان الخطبة

«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ(1) نَحْمَدُه وَنَسْتَعِينُه وَنَسْتَغْفِرُه وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَسْتَصِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلٌّ لَهُ وَمَنْ يُضِلِّ لَهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ»، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ(2)، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ(3) وَعَلَى أَهْلِ وَصَاحْبِتِهِ وَالْتَّابِعِينَ، وَمَنْ تَبَعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَيْ يَوْمِ الدِّينِ.

عبد الله: أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته⁽⁴⁾: لقوله تعالى⁽⁵⁾ {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولًا سديداً يصلاح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيمًا} ⁽⁶⁾

وتتكرر أركان الخطبة الأولى في الخطبة الثانية، ويضاف إليها الدعاء لعموم المسلمين في نهاية الخطبة الثانية⁽⁷⁾: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمَنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَاصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ، وَأَلْفِ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْعِلْ فِي قُلُوبِهِمِ الْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ، وَثَبِّتْهُمْ عَلَى مَلَةِ نَبِيِّكَ، وَأُوزِّعْهُمْ أَنْ يَوْفُوا بِالْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدُوهُمْ عَلَيْهِ، وَانْصُرْهُمْ عَلَى عُدُوكَ وَعُدُوِّهِمْ».

(1) الركن الأول: الحمد لله والثناء عليه: ودليله ما رواه الإمام مسلم في صحيحه ⁽⁸⁶⁷⁾ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس، يحمد الله ويثنى عليه بما هو أهل».»

(2) التشهد: ودليله ما رواه النسائي ⁽³²⁷⁷⁾ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: «علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة، والتشهد في الحاجة»، وما رواه أبو داود ⁽⁴⁸⁴¹⁾ عن أبي هريرة رضي الله عنه: «كل خطبة ليس فيها تشهد، فهي كاليد الجذماء».

(3) الركن الثاني: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: ودليله أن كل عبادة افتقرت إلى ذكر الله تعالى افتقرت إلى ذكر نبيه لما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ⁽³¹⁶⁸⁷⁾ عن مجاهد مرسلاً في تفسير قوله تعالى (ورفعنا لك ذكرك)، أي: «لا ذكر إلا ذكرت»، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا على من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة على» رواه أبو داود في السنن.

(4) الركن الثالث: الأمر بتقوى الله تعالى: ودليله فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وما تضمنته من الآيات الكريمة بالوصية بتقوى الله تعالى، ولأن القصد من الخطبة الموعظة والوصية بتقوى الله تعالى فلا يجوز الإخلال بها.

(5) الركن الرابع: قراءة آيات من القرآن الكريم، لما رواه أبو داود ⁽¹¹⁰¹⁾ عن جابر بن سمرة: «كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصداً، وخطبته قصداً، يقرأ آيات من القرآن، ويدرك الناس.»

(6) الأحزاب: 71.

(7) الركن الخامس: الدعاء للمسلمين: ودليله، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواكب الدعاء للمسلمين في كل خطبة، ولما رواه البزار في مسنده برقم ⁽⁴⁶⁶⁴⁾ عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أنه «كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين وال المسلمات كل جمعة».

سلسلة المناسبات (5)

عنوان خطبة الجمعة الموحدة: (فضل العشر من ذي الحجة ويوم عرفة)
3 ذو الحجة 1446 هـ الموافق 30/05/2025 م

(المادة العلمية المقترحة)

مقدمة الخطبة الأولى

السلام عليكم.

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّورِ أَنفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضْلَلٌ لَّهُ، وَمَنْ يَضْلُلُ فَلَا هَادِي لَّهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ لِلَّهِ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَانْتَقَوْا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) سورة النساء: الآية 1. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) الأحزاب: 70، 71.

الخطبة الأولى

عباد الله:

يستقبل المسلمون أيام العشر الأولى من ذي الحجة ويوم عرفة وهي أفضل أيام الدنيا كما جاء ذلك عن رسول الله ﷺ حيث قال: (أفضل أيام الدنيا أيام العشر) رواه البزار وابن حبان، ومن صور عظمة هذه الأيام:

أنها تأتي في الأشهر الحرم التي أمرنا الله تعالى بتعظيمها والابتعاد فيها عن ظلم النفس بارتكاب المعاشي والمنكرات، يقول الله تعالى: (إِنَّ عِدَّةَ الشَّهْوَرِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةُ حُرُمٌ ذَلِكَ الَّذِينَ أَفْتَمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ) التوبة: 36.

إن هذه الأيام المباركة جمعت أمميات العبادات المرغوبة من صلاة، وصيام، وذكر الله تعالى وحج و عمرة.

وفي هذه الأيام يوم عرفة وهو أعظم أيام العام، وعرفة هي المكان الذي أخذ الله تعالى فيه الميثاق على الخلق يقول الله تعالى: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ دُرِّيَّتْهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلْسُنُهُمْ بِرِبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا

أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ الأعراف: 172، فعودة حجاج بيت الله الحرام إلى ذلك المكان ملبين مهلين مكبرين، دليل على التزام المؤمنين بميثاقهم مع خالقهم سبحانه وتعالى.

وأما عرفة الزمان، فهو اليوم الذي أنزل الله تعالى فيه قوله: **(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيَنَكُمْ وَأَتَمَّتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)** [المائدة: 3].

ويوم عرفة هو اليوم الذي أقسم الله به، والعظيم لا يقسم إلاً عظيم، فهو اليوم المشهود في قوله تعالى: **(وَشَاهِدٌ وَمَشْهُودٌ)** [البروج: 3]، قال أبو هريرة رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : "الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَالْيَوْمُ الْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ وَالشَّاهِدُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ..." سنن الترمذى.

وهو أكثر يوم يعتقد الناس فيه العباد من النار، عن ابن المسمى قال: قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: ((مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُعْتَقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ وَإِنَّهُ لَيَدْعُ ثُمَّ يُبَاهِ بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ فَيَقُولُ مَا أَرَادَ هُوَ لَاءِ))؛ رواه مسلم.

ويوم عرفة يوم يغيط الشيطان، يوم يعم الله عباده بالرحمات ويكره عليهم السيئات، مما يجعل إبليس يندحر صاغراً؛ يقول سيدنا محمد - ﷺ - وهو يصف الشيطان وحاله في ذلك الموقف يقول: "مَا رُئِيَ الشَّيْطَانُ يَوْمًا هُوَ فِيهِ أَصْغَرُ وَلَا أَدْحَرُ وَلَا أَغْيَظُ مِنْهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ" موطن الإمام مالك.

وال المسلمين في هذه الأيام صنفان، الصنف الأول هم حجاج بيت الله الحرام، والصنف الثاني هم الذين لم يتمكنوا من الحج هذا العام، وهؤلاء قد شرع الله تعالى لهم من العبادات ما تبلغهم الدرجات العظيمة، فمن الأعمال التي يسن لل المسلم المحافظة عليها في أيام العشر من ذي الحجة:

أولاً: المواظبة على التكبير والتهليل والتحميد، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : "مَا مِنْ أَيَّامٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ وَلَا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الْعَمَلِ فِيهِنَّ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرُ، فَأَكْثِرُوا فِيهِنَّ مِنَ التَّهْلِيلِ وَالْتَّكْبِيرِ وَالْتَّحْمِيدِ" رواه أحمد . قال البخاري رحمه الله : كان ابن عمر وأبو هريرة يخرجان إلى السوق في أيام العشر يكابران، ويكبر الناس بتكبيرهما" رواه البخاري.

ثانياً: الإكثار من ذكر الله سبحانه وتعالى، يقول الله تعالى: **(وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ)** الحج:28. يعني عشر ذي الحجة في قول أكثر المفسرين.
ثالثاً: إن هذه الأيام موسم عظيم الأعمال الصالحة، لأن العمل الصالح فيها أحب إلى الله تعالى مما سواها من الأيام، فقراء القرآن عمل صالح، والصدقة عمل صالح، وقيام الليل عمل صالح.

رابعاً: يشرع الصيام في هذه الأيام لما ورد عن أمهات المؤمنين رضي الله عنهن: «**كَانَ النَّبِيُّ يَصُومُ الْعَشْرَ، وَتَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرِ الْأَثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ**» رواه النسائي، كما يسن صيام يوم عرفة الذي يكفر الله تعالى بصيامه سنة سابقة وسنة باقية، قال رسول الله ﷺ: «**صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ أَخْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةُ الَّتِي قَبْلَهُ، وَالسَّنَةُ الَّتِي بَعْدَهُ**» صحيح مسلم.

خامساً: إن يوم عرفة يوم يرجى إجابة الدعاء فيه، وهذا أخبرنا به سيدنا رسول الله ﷺ؛ فعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «**خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**». رواه الترمذى.

سادساً: يستحب للمسلم المقتدر أن يعقد النية والعزم على تقديم الأضحية قربة لله عز وجل، وقد اتفق جمهور العلماء على أنها سنة مؤكدة يفوت خير كبير بتتركها إذا كان المسلم قادراً على القيام بها، وقد ذهب جمهور الفقهاء إلى أنه يستحب لمن أراد أن يضحى أن لا يزيل شيئاً من شعره ومن أظفاره في عشر ذي الحجة حتى يضحى، وذلك لما روتته أم سلمة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**مَنْ كَانَ لَهُ ذِبْحٌ يَدْبَحُهُ فَإِذَا أَهْلَهُ هِلَالُ ذِي الْحِجَّةِ فَلَا يَأْخُذُنَّ مِنْ شَعْرِهِ وَلَا مِنْ أَظْفَارِهِ شَيْئًا حَتَّى يُضَحِّي**» رواه مسلم.

اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تنصرهم على عدوكم وعدوهم يا رب العالمين. اللهم ارحم شهداءهم وتقبلهم في الصالحين. وخص برحمتك أولئك الذين قضوا تحت الأنقاض ولم يتمكن أحد من الوصول إليهم أو العثور عليهم من حجم الدمار وتطاير الأشلاء. اللهم وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة، وشف الجرحى والمصابين والمكلومين منهم. وخف عنهم واربط على قلوبهم يا رب.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على من لا نبغي بعده، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُونُ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) آل عمران: 102.

واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيمبدأ به بنفسه وثني بملائكة قدرته، فيقول الله تبارك وتعالى: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مَنْ وَاضَّبَ عَلَيْهَا يَكْفِيْ هُمْ وَيُغْفَرُ ذَنْبُه". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلوة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: (هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجُكُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسننه في البأساء والضراء وحين البأس.

واعلموا أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: (أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) استجابة الله له. ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنبه. ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حُطّت خطاياه وإن كانت مثل زَبَدَ الْبَحْرِ". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كَلِمَتَانِ حَفِيقَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، تَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ" متყق عليه.

وفي المصائب والكرب والشدة أوصى الرسول ﷺ بدعاء الكرب وهو: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) رواه البخاري. فندعوا به في شدائنا وشدائند أهل غزة وفلسطين. واعلموا أن هذا الدعاء ينادي الله تعالى في اسمه العظيم تذللًا لعظمة الله، واللحيم رجاء لحلم الله، ورب السماوات والأرض رب العرش العظيم يقيناً بأن الأمر كله بيد الله. وأكثروا عند تكالب الأعداء علينا من قول "حسبنا الله ونعم الوكيل"، لأن الله تعالى يقول: (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشُوْهُمْ فَزَادُهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا

حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسِسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رَضْوَانَ اللَّهِ ۝ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ} آل عمران: 173-174.

سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.

يقول الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} النحل: 90. ويقول الله عز وجل: {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ} العنكبوت: 45.

وأقيموا الصلاة.